[ 132 ] نادى علي بأمر لست اجهله عار لعمرك في الدنيا وفي الدين فقلت: حسبك من عذل ابا حسن فبعض هذا الذي قد قلت يكفيني فقالت له عائشة رضى ا عنه: ما خلفت وراءك يا با عبد ا ؟ قال: وا، ما وقفت موقفا، ولا شهدت مشهدا في شرك ولا اسلام إلا ولي فيه بصيرة، وانا اليوم على شك من أمري، فما كدت ان ابصر موضع قدمي. وقال له ابنه عبد ا: يا ابت لقد رجعت الينا بغير الوجه الذي مضيت به عنا. قال: نعم وا، لقد ذكرني علي [ عليه السلام ] حديثا عن رسول ا صلى ا عليه وسلم قد انسانية الدهر فلا حاجة لي في محاربته ابدا. فرجعت مستغفرا  عزوجل، وتاركك منذ اليوم، فيفعل ا ما يشاء. قال: بلى، اني اراك فررت من عيون بني هاشم حين رأيتها تحت المغافر، وبأيديهم سيوف حداد، وتحملها فتية امجاد. قال: ويلك، يا بني اتهيجني على حربه، اما اني قد حلفت ان لا أحاربه (1).

_____ (1) روى الحارث بن الفضل عن عبد ا الاغر، ان الزبير بن العوام قال لابنه يومئذ: ويلك، لا تدعنا على حال، انت وا قطعت بيننا وفرقت الفتنا بما بليت به من هذا المسير، وما كنت متوليا من ولي هذا الامر واقام به، وا لا يقوم احد من الناس مقام عمر بن الخطاب فيهم فمن ذا يقوم مقام عمر بن الخطاب، وان سرنا بسيرة = _____